الرجس الذي هو الاوثان وكذلك ثوب من خز وقال الاخفش في قوله
تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعالى ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رايت
زيدا نفسه والعرب تقول ما رايته من سنة اي منذ سنة وقال تعالى
اسس على التقوى من اول يوم وقال زهير لمن الديار بقنة الحجر
اقوين من حجج ومن دهر وقد تكون بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه
من القوم اي على القوم وقولهم في القسم من ربي ما فعلت
فمن حرف جر وضعت موضع الباء ههنا لان حروف الجر ينوب بعضها عن
بعض اذا لم يلتبس المعنى ومن العرب من يحذف النون عند
الالف واللام لالتقاء الساكنين كما قال ابلغ ابا دختنوس مألكة
غير الذي قد يقال ملكذب وقال المتنبي نحن ركب ملجن في زي انس
فوق طير لها شخوص الجمال ولشيخنا المرحوم الشيخ احمد افندي
الكردي من قصيدة افتلك فتخاء الجناح تصوبت ملجو فهي تصف
في طيرانها يهوي الاصمعي هوى بالفتح يهوي بالكسر هويا اي
سقط الى سفل قال وكذلك انهوى في السير اي مضى تهوى
وانهوى بمعنى وقد جمعهما الشاعر في قوله
وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوي
وهوت الطعنة تهوي فتحت فاها ومنه قول ذي الرمة
هوى بين الطلا والكراكر واهوى اليه بيده لياخذه
والهوة الوهدة العميقة والاهوية على افعولة مثلها والمهوى
والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة
اذا سقط بعضهم في اثر بعض واستهواه الشيطان اي استهامه
وهاوية اسم من اسماء النار وهي معرفة بغير الف ولام قال تعالى
فامه هاوية يقول مستقره النار والهاوية المهواة قال الشاعر
يا عمرو لو نالتك ارماحنا كنت كمن تهوي به الهاوية

وقوله

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
تعالى لا يلقي لها بالا يكتب له رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يعلم انها تقع حيث تقع فيكتب
له بها سخطه الى يوم القيامة وقال يهوي بها في جهنم سبعين خريفا
اي يسقط وقوله تعالى او تهوي به الريح في مكان سحيق اي
تسقطه في مكان بعيد فهو لا يرجى خلاصه تتمة قول الشاعر
وكم موطن البيت لولا حرف جر عند س اذا دخلت على ضمير متصل
نحو لولاي ولولاك والضماير مجروره بها عنده واستشهد بهذا البيت
وبقول الاخر انطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا
حسن وقد سكن سين حسن للضرورة وزعم الاخفش انها في موضع
رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا
تعمل في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد في كلام
العرب وهو محجوج بالسماع كما مر وحيث كانت حرف جر عند س فلا
يجوز عنده عطف اسم مجرور على مدخولها عند اعادة حرف الجر
الذي هو لولا فلا يقال لولاك ولولا زيد قال الشيخ حسن البوريني
في تاريخه عند ترجمة احمد بن المنقار وقد نظم لي قصيده رائية
تتضمن السوال عنها والح في الجواب فقال ا رب النوايا ذا المكارم والبر
ومن جوده قد فاق مدا على البحر يا كاملا حاز العلوم باسرها
فاضحت له منقادة النهي والامر ويا فاضلا من حسنه اشتق اسمه
فاضحت جميل الوصف والاسم والذكر حويت الذي لم يحوه من افاضل
هذا العصر في ساير الدهر امام له فهم اذا عن مشكل
ازال معماه ولم يبق من نكر بلاغته قد اخمد ذكر وايل
ولم تبق فخرا للحصا قعة الفكر افرله بالفخر كل مفصل
سجاياه في حسن تفوق على البدر جواد حكاه يوم عطاياه
لو ان عطاياه من البيض ساليتك لاجل تعداك الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)